

## بسم الله الأبدى بلا زوال

سبحانك يا الهى تعلم باننى ما اردت فى امرك نفسى بل نفسك و لا اظهار شأنى بل اظهار شأنك و ما قصدت راحتى و سرورى و بهجتى فى سبيلك و رضائك و كنت فى كل الأحوال ناظراً الى اوامرک و متوجّهاً الى ما امرتنى به فى الواحک و ما اصبحت الا بذكرک و ثنائک و ما امسيت الا و قد كنت مستنشقا نفحات رحمتک فلما انقلبت الأكوان و اهلها و الأرض و ما عليها كادت ان تنقطع نسمات اسمک السبحان عن الأشرطة و تترك ارياح رحمتک عن الأقطار اقمتنى بقدرتک بين عبادک و امرتنى باظهار سلطنتک بين بريتك قمت بحولک و قوتک بين خلقک و ناديت الكل الى نفسک و بشرت كل العباد بالطفافک و مواهبک و دعوتهم الى هذا البحر الذى كل قطرة منه تنادى بأعلى النداء بين الأرض و السماء بأنه محبى العالمين و مبعث العالمين و معبود العالمين و محبوب العارفين و مقصود المقرئين و كلما احاطت هذا السراج هبوب ارياح البغضاء من الأشقياء أنه ما منع عن نوره حباً لجمالک و كلما زاد الظلم زاد شوقى فى اظهار امرک و كلما اشتد البلاء فوعزتك زاد البهاء فى اظهار سلطنتک و ابراز قدرتك الى ان ادخلوه الظالمون فى سجن العكا و جعلوا اهلى اسارى فى الزوراء فوعزتك يا الهى كلما ورد على بلاء فى سبيلک زاد سرورى و بهجتى فونفسک يا مالک الملوك ما معنى الملوك عن ذکرک و ثنائک ولو اجتمع على كلهم كما اجتمعوا بأسياف شاحذة و رماح نافذة لا اتوقف فى ذکرک بين سمائك و ارضک و اقول يا محبوبي هذا وجهى قد فديته لوجهک و هذه نفسى قد فديتها لنفسک و هذا دمی يغلى فى اعضائى شوقاً لسفکة فى حبک و سبيلک ولو انت ترانى يا الهى فى محل الذى لا يسمع من ارجائه الا ترجيع الصدى و سدت فيه على وجوهنا ابواب الرخاء و نكون فى ظاهر الأمر فى الظلمات الدهماء ولكن نفسى اشتعلت فى حبک على شأن لا تسكن نار حبها و لهيب شوقها تنطق بأعلى الصوت بين العباد و تدعوهم اليک فى كل الأحوال اسألک باسمک الأعظم بأن تفتح ابصار عبادک ليروک مشرقاً عن افق عظمتک و كبرياتک و لا يمنعهم نعيب الغراب عن هدير ورقاء عزّ احديتک و لا ماء الآسن عن زلال خمر الطافک و كوثر مواهبک ثم اجتمعهم على هذه الشريعة التى اخذت عهداها من انبيائك و رسلک و نزلت حکمها فى الواحک و صحفک ثم اصعدهم الى مقام الذى يميزون نداءک انک انت المقتدر على ما تشاء و انک انت العلى الأبهى

ان يا عباد الرحمن اسمعوا ندائى و استقيموا على الأمر و اذكروا الذين غفلوا و اعرضوا من ملائ البيان يا قوم اتقوا الله و لا تفسدوا فى الأرض بعد اصلاحها فكروا فى انفسكم هل ينبغى لأحد ان يعترض على الذى به نزلت امطار الفضل من سحاب رحمة ربكم الرحمن و به نزل البيان و حقت الأديان فوالذى نفسى بيده لو يعترض عليه احد لا يقدر ان يثبت ظهور الله فى عصر من الأعصار و آيات الله العزيز المختار قل تالله ان الذى اخذتموه لأنفسكم رباً من دون الله به ضيع امر الله و ناح منه روح القدس فى الملكوت الأعلى و تدرّفت عيون المرسلين عند السدرة المنتهى قل اسمعوا قول من منعت عنه ما خلق فى الدنيا من النعماء و الآلاء لا تحرقوا كلمة العليا عن موضعها و لا تفرقوا اركانها انک انت يا عبد قم على الأمر بحول الله و قوته و ذكركم الذين غفلوا اليوم لعلهم يتذكرون لعل يرتفع الخلاف و يمنعون انفسهم عن الاعتساف و يتوجهون الى مالک الأسماء و الصفات لا تسكن و لا تصطير فيما امرت به و ربك ينصر من نصره و يؤيد من قام لأمره بالانقطاع الخالص و يرزقه ما يريد من خير الدنيا و الآخرة أنه على كل شئ قدير